

أشكال التكيف والابتكارات في رعاية مرضى السرطان في أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها
في اليوم العالمي للسرطان، يبسط الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان الضوء على الاستجابات البطولية إزاء الجائحة من جانب منظمات مكافحة السرطان والأفراد في جميع أنحاء العالم، والذين يكافحون من أجل الحفاظ على التقدم المحرز في مجال رعاية مرضى السرطان.

الثلاثاء 19 يناير 2021. جنيف، سويسرا.

بمناسبة اليوم العالمي للسرطان والذي يوافق يوم الرابع من شهر فبراير، يعبر الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان (UICC) عن امتنانه ويتوجه بجزيل الشكر إلى الممرضات والممرضين والطبيبات والأطباء والباحثات والباحثين والمتطوعات والمتطوعين والمناسرات والمنصرين وغيرهم من مقدمي الرعاية في مجال طب الأورام من جميع أنحاء العالم، وكذلك الوكالات الحكومية، والذين أدوا واجبه على مدار فترة الاثني عشر شهرًا الماضية في أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

يجسد الشعار "هذا أنا وهذا ما سأفعل"، والذي ستنطلق فعاليات اليوم العالمي للسرطان تحت مظله، قوة مجتمع مكافحة السرطان والروح الفاضلة التي يتحلى بها أفراد ذلك المجتمع. وتعرض قصص هؤلاء الأفراد والتي التقطت خلال العام الماضي بمناسبة اليوم العالمي للسرطان في شهادات ومقالات منشورة على صفحة مخصصة بالموقع الإلكتروني الرسمي. وتبرز هذه القصص أنه على الرغم من أن هذه الجائحة تهدد التقدم المحرز في مكافحة مرض السرطان، فقد أتاحت أيضًا الفرصة لمعالجة نقاط الضعف المنهجية في العديد من النظم الصحية الوطنية.

وقد أظهر استبيان لجمع الآراء أجراه الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان بمشاركة أكثر من 100 منظمة من المنظمات الأعضاء في الاتحاد من 55 بلدًا، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني والمستشفيات والمراكز البحثية ومجموعات دعم المرضى، أن إيرادات تلك المنظمات وأنشطتها التنظيمية تتعرض لضغط هائل، إذ أفاد ثلاثة أرباع تلك المنظمات تقريبًا عن حدوث انخفاض في الإيرادات تراوح من 25٪ إلى 100٪ في عام 2020 ووجود توقعات بمستويات مماثلة لعام 2021. وقد نُشر تحليل لنتائج ذلك الاستبيان هذا الشهر في مجلة *The Lancet Oncology* (ذا لانسيت أونكولوجي).

تؤكد الشهادات التي أدلى بها أعضاء الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان الصعوبات التي تواجهها منظمات مكافحة السرطان في الحفاظ على تقديم الخدمات المنقذة للأرواح، ليس فقط بسبب انخفاض الموارد ولكن أيضًا بسبب التدابير اللازمة التي استحدثت لاحتواء انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) والمخاوف من العدوى من جانب المرضى. وتسلب التقارير الضوء على حالات النقص المتفاجم في موظفي الخطوط الأمامية، والذين تتم إعادة توجيههم في بعض الأحيان للاستجابة إلى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وعلى التوقعات والتأخيرات التي تشهدها برامج الوقاية والتشخيص والاختبار، والتجارب والبحوث السريرية، وعلى الصعوبات في الاضطلاع بالتوعية المجتمعية في ظل وجود قيود على السفر والتجمعات الاجتماعية، وعلى تزايد العوائق التي تعترض الحصول على الأدوية الأساسية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

وقد صرّح البروفيسور أنيل دي كروز، رئيس الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان ومدير مستشفيات أبولو للأورام في الهند، قائلاً: "يبدو من المؤكد تمامًا أن العراقيل التي اكتتفت خدمات مرضى السرطان في العام الماضي ستؤدي إلى تأخر التشخيص حتى مراحل لاحقة وهو ما سيترجم بدوره إلى زيادة أعداد الوفيات الناجمة عن السرطان. والأسوأ من ذلك أن الأثر الاقتصادي الأوسع نطاقًا للوباء على رعاية مرضى السرطان في أغلب الأحوال سيظل محسوسًا لسنوات عديدة قادمة، حتى في البلدان ذات الدخل المرتفع - أما في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، فلا يمكن سير غور هذا الأثر. ومع ذلك، فإنه من المتلج للصدر أن نرى الاستجابة المذهلة من جانب مجتمع مكافحة السرطان للتخفيف من هذه العواقب في كل من الهند وأماكن أخرى. وإذا ما طالعت قصص ذلك المجتمع فستجدها ملهمة، لكنك في الوقت ذاته ستعرف أن هذه المنظمات بحاجة إلى كل الدعم الذي يمكننا تقديمه حتى يتمكنوا من مواصلة القيام بعملهم الرائع".

توضّح الشهادات التي يُبرزها الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان كيف أنّ المنظمات والعاملين في مجال الرعاية الصحية يحشدون في جميع أنحاء العالم لدعم المرضى، واستئناف الفحوصات والتشخيصات، ومواصلة التوعية بشأن الحاجة إلى الوقاية، وتوفير بيئة آمنة للعلاج. وقد حشد المتطوعون جهودهم لتقديم الأدوية وحتى الطعام للمرضى المحتاجين، أو لتوفير وسائل نقل تقلل المرضى إلى مراكز الرعاية. ويعمل القطاع الخاص على تطوير تقنيات مبتكرة لتقليل الوقت الذي يتم قضاؤه في أماكن الرعاية مع الحفاظ على جودة العلاج. كما تتيح التكنولوجيا الرقمية للأطباء والمراكز البحثية التعاون وتبادل المعرفة على المستوى العالمي، وتسريع وتيرة التحرك نحو توفير رعاية أكبر تركّز على المريض.

وقد صرّحت الدكتورة ميريّام موتيبّي، الاستشارية واختصاصية جراحة أورام سرطان الثدي في مستشفى جامعة آغا خان في كينيا وعضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، قائلة: "لقد تم إحراز تقدّم ملحوظ في مجال رعاية مرضى السرطان في السنوات الأخيرة. فقد شهدنا انخفاضاً في معدلات الإصابة والوفيات لبعض أنواع السرطان في البلدان ذات الدخل المرتفع. بينما في المناطق ذات الدخل المنخفض والمتوسط، مثل: إفريقيا، فإننا نشهد زيادة مبشرة في الوعي بمرض السرطان بالإضافة إلى وجود تحرّكات حديثة نحو تنفيذ الخطط الوطنية لمكافحة السرطان. وليس هذا وقت التقهقر، وإنما هو وقت المضي قدماً، فيجب ألا نستفيد فقط من أشكال التكيف والابتكارات التي بدأت تبرز بوصفها "أمل مشجّع" لمكافحة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، بل يجب علينا أيضاً اغتنام الفرصة لتحسين النظم الصحية بينما نجتاز هذه الجائحة".

ما تزال تواجهنا تحديات كبيرة في مكافحة السرطان. فالأثر الواسع للجائحة سيجعل من الصعب على البلدان تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الأهداف الصحية والتغطية الصحية الشاملة. وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى إبطاء تنفيذ الاستراتيجية العالمية الطموحة والواقعية لمنظمة الصحة العالمية الرامية إلى القضاء على سرطان عنق الرحم في غضون بضعة أجيال. وفي الوقت نفسه، فإنّ تبني المجتمع الدولي لهذه الاستراتيجية في ذروة تفشي الجائحة يثبت قدرة الحكومات والمنظمات على التأزر وإحياء الوعد بأن الأجيال القادمة من النساء لن تموت جراء الإصابة بمرض يمكن الوقاية منه.

وقد صرّح الدكتور كاري أدامز، الرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، قائلاً: "لقد أثّرت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على مكافحة مرض السرطان على مستوى العالم، وكانت استجابة مجتمع مكافحة السرطان استثنائية، بل كانت بطولية. وهذا العام، من المناسب، أكثر من أي وقت مضى، أن نحتفل بإنجازاتهم ضمن فعاليات اليوم العالمي للسرطان. ودعونا جميعاً نضع لأنفسنا هدفاً في عام 2021 بأن نعيد تركيز جهودنا الجماعية على التحديات طويلة الأجل التي يضعها مرض السرطان أمام جميع البلدان في العالم. ويجب أن نمنع إصابة المزيد من الأشخاص، وأن نشخص المرض مبكراً، وأن نتأكد من حصول جميع الأشخاص المصابين بالسرطان على العلاج الجيد الذي يحتاجونه".

إنّ اليوم العالمي للسرطان لعام 2021 مكرّس للاحتفاء بشجاعة وإنجازات الأشخاص المصابين بالسرطان وأسره، وكذلك الممرضات والممرضين والطبيبات والأطباء والباحثات والباحثين والمتطوّعات والمتطوّعين وغيرهم من مقدمي الرعاية والمناصرين الذين يعتنون بهم ويعملون نيابة عنهم – كما أنّ اليوم العالمي للسرطان لعام 2021 يُعدّ فرصة لدعوة الجميع إلى مدّ يد العون في إنقاذ الأرواح من هذا المرض.

الوصول إلى "عنوان" صفحة الويب المخصصة

التواصل مع وسائل الإعلام:

إن كنت مهتماً بترتيب مقابلة مع أحد ممثلي الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان (UICC) أو كنت ترغب في الحصول على مزيد من المعلومات؛ يُرجى التواصل مع إريك جرانت.

إريك جرانت

مدير الاتصالات والإعلام، الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان

grant@uicc.org

+41 (0)79 125 1523

نبذة عن الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان (UICC)

الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان هو أكبر وأقدم منظمة دولية لمكافحة السرطان. وقد تأسس الاتحاد في جنيف عام 1933، ويضم في عضويته أكثر من 1,200 منظمة في 172 دولة، ويتمتع الاتحاد بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC) التابع لمنظمة الأمم المتحدة، علاوة على ما لديه من علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية (WHO) والوكالة الدولية لبحوث السرطان (IARC) والوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC). كما تجمع الاتحاد شراكة مع ما يزيد على 50 شريكاً، بما في ذلك جمعيات وشركات ومؤسسات، وهؤلاء الشركاء

جميعهم أبدوا التزامهم بمكافحة السرطان. والاتحاد عضو مؤسس في تحالف منظمات الأمراض غير المعدية، ومركز مكابي للقانون والسرطان، والشراكة الدولية لمكافحة السرطان (ICCP)، وهو من أسس مؤسسة سيتي كانسر تشالنج وذلك في شهر يناير من عام 2019.

تتمثل مهمة الاتحاد في توحيد قوى مجتمع السرطان ودعمه كذلك في إطار جهوده الرامية إلى الحد من العبء العالمي للسرطان، والحث على تحقيق مزيد من العدالة الصحية، وضمان استمرار جهود مكافحة السرطان بوصفها هدفًا ذا أولوية في الخطة العالمية للصحة والتنمية. ويسعى الاتحاد جاهدًا لتحقيق هذه الأهداف بلّم شمل القادة العالميين من خلال الفعاليات والمبادرات المبتكرة والبعيدة المدى لمكافحة السرطان، وبناء القدرات لتلبية الاحتياجات الإقليمية، وبتنظيم حملات التوعية.

www.uicc.org

نبذة عن اليوم العالمي للسرطان

يُنظّم اليوم العالمي للسرطان في 4 فبراير من كل عام، وهو مبادرة عالمية موحّدة يجتمع العالم تحت مظلتها للتوعية بمرض السرطان بطريقة إيجابية وملهمة. ويهدف هذا اليوم الذي ينظّمه الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان إلى الحد من حدوث ملايين الوفيات التي يمكن تفاديها سنويًا عن طريق زيادة الوعي والتثقيف بشأن هذا المرض جنبًا إلى جنب مع مطالبة الحكومات والأفراد في جميع أنحاء العالم باتخاذ إجراءات في هذا الصدد.

ستنتقل فعاليات اليوم العالمي للسرطان 2021 تحت شعار "[هذا أنا وهذا ما سأفعل](#)"، الذي يمثّل دعوة لتشجيع الالتزام الشخصي للحد من الآثار المترتبة للسرطان ويُظهر مدى قوة أعمالنا التي نقوم بها الآن للحد من تلك الآثار.

يأتي هذا العام بعد النجاح الذي حقّقه حملة العام الماضي، والتي شهدت ما يقرب من 1000 نشاط في 113 دولة، بما في ذلك 85 نصبًا تذكاريًا في 52 مدينة مضاءة بألوان اليوم العالمي للسرطان، ونحو 15,000 مقالة صحفية نُشرت في 150 دولة، وذكُرت أكثر من 720,000 وسيلة من وسائل الإعلام أن أكثر من 500,000 زائر للموقع قاموا بتنزيل أكثر من 120,000 مادة، وشاركت 65 حكومة في عام 2020.

لمزيد من المعلومات؛ يُرجى زيارة: www.worldcancerday.org

لمحة عن أنشطة اليوم العالمي للسرطان وفعالياته الجماهيرية

تجتمع الجمعيات والمجتمعات المحلية والدولية في جميع أنحاء العالم لعقد فعاليات مخصصة لزيادة الوعي والتثقيف حول مرض السرطان. هذا العام، في ضوء الوباء، يُظهر مجتمع السرطان قدرًا كبيرًا من المرونة والإبداع. سيتم إجراء العديد من الأنشطة الجديدة باستخدام الوسائل الافتراضية أو مزيجًا منها لتحل محل الأحداث الشخصية على أرض الواقع التي لم يعد مسموحًا بها، مثل فحوصات السرطان المجانية وجمع التبرعات ومسيرات التوعية والندوات العامة.

لمزيد من المعلومات عن فعاليات معيّنة؛ يُرجى زيارة: www.worldcancerday.org/map